الربو وكيفية علاجه

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية

مؤسسة حمد الطبية
Hamad Medical Corporation
HEALTH • EDUCATION • RESEARCH
صحة • تعليم • بحوث
حمد Hamad

الربو وكيفية علاجه

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية

ما هو الربو؟

هو المرض المزمن الأكثر شيوعًا في عمر الطفولة، فقد ورد في دراسة أن ما يقارب ٢٠٪ من الأطفال في منطقة الخليج مصابون بالربو، يعرف الربو كذلك بالمرض التحسسي الرئوي ويعرف أنه حالة رئوية مزمنة مع التالي:

- التهاب وتوذم الطرق التنفسية.
- زيادة حساسية الطرق التنفسية لعناصر عديدة تزيد الربو سوءًا.
- انسداد وإعاقة تدفق الهواء في الطرق التنفسية.

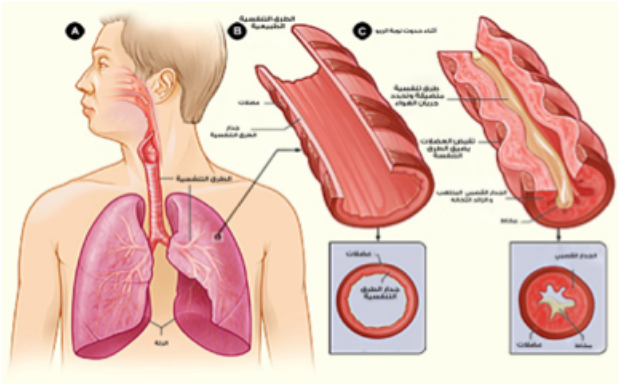

أسباب حدوث الربو وتأثيراته

سبب حدوث الربو غير معروف، ومع ذلك فإن أكثر الأطفال عرضة للربو هم الأطفال الذين يعانون من الحساسية.

كما أن العوامل الوراثية تتدخل في التسبب به، فإذا كان أحد الوالدين أو كليهما مصابان بالربو أو أي حساسية أخرى كحساسية الأنف أو حساسية الطعام أو الأكزيما فإنه من الممكن أن يعاني أطفالهم من الأمر نفسه.

قد تتطور أعراض الربو في أي عمر، ولكنها تكون أكثر خطراً عند الأطفال دون السنة، وذلك بسبب ضيق وصغر حجم الشعيبات الهوائية لديهم حيث يكون انسدادها أسهل عندهم، وتقل هذه الأعراض مع نمو الطفل لأن الشعيبات تكبر كذلك.

عادةً لا يواجه الأطفال المصابون بالربو تأثيرات جانبية سلبية على النمو – من حيث الطول والوزن– ولكن إذا لم يتم السيطرة على المرض حينها يمكن أن يعاني الطفل من تأخر في النمو، إضافةً إلى احتمال تدهور وظائف الرئة في فترة الكهولة مقارنة بالأصحاء.

وقد نشاهد عند مرضى الربو تبدلات في المشاعر النفسية تشمل الخوف والشعور بالدونية والغضب والاكتئاب والشعور بالذنب، وهذه ناجمة عن كون المرض مزمناً.

أعراض الربو

أعراض الربو تشير إلى حدوث نوبة ربو وأن التبدلات في الطرق التنفسية قد حدثت وحدث انسداد في مسار الهواء للرئتين، ومرضى الربو يمرون بهذه المراحل كلها أو بعضها أثناء نوبة الربو، ويجب علاج هذه الأعراض قبل أن تصبح أكثر سوءاً، وتشمل:
السعال، وضيق التنفس، والوزيز وصفير الصدر، وضيق الصدر.

أعراض الربو الشديدة

أعراض الربو الشديدة قد تكون مهددة للحياة وتحتاج إلى إسعاف والذهاب للطوارىء، وتشمل هذه الأعراض:

- سعال شديد، ضيق تنفس، ضيق الصدر أو وزيز.
- صعوبة في الكلام أو التركيز.
- قد يصبح التنفس سطحياً وأسرع أو أبطأ من المعتاد.
- تحدب الكتفين عبر أخذ وضعية الإنحناء.
- انجذاب العضلات في أسفل العنق وما بين أضلاع الصدر وأسفلها إلى الداخل أثناء التنفس.
- تغير لون الجلد إلى الرمادي أو الأزرق الخفيف وهذا يبدأ من المنطقة حول الفم.

إذا ما حدثت أي من الأعراض السابقة، فأطلب معالجة إسعافية حالاً وبسرعة.

كيفية تشخيص الربو

التقييم الجيد للمريض هي الخطوة الأولى في تشخيص الربو، بناءً على الأعراض الحالية والمعرفة الدقيقة للتاريخ المرضي للطفل والتاريخ المرضي للعائلة، فكما ذكرنا سابقاً فإن العوامل الوراثية تتدخل في نشوء هذا المرض، بالإضافة إلى الفحص الذي يقوم به الطبيب والتحاليل التي يتم إجراؤها.

ما هي الأشياء التي تسيء للربو وكيف تسيطر عليها؟

قد يكون لدى الأطفال المصابون بالربو طرق تنفسية ملتهبة بشكل مزمن، وهذه الطرق تكون حساسة لأشياء تجعل حالة المريض أسوأ، وهذه الأشياء منفردة أو مجتمعه تسبب حدوث الأعراض عند مريض الربو، وتشمل:

المخرشات او المهيجات، المؤرجات او المحرضات، والغذاء، والرياضة، والبدانة والالتهابات الفيروسية والجرثومية، والتهاب الجيوب الأنفية، والطقس، والمشاعرالعاطفية، والارتجاع المعدي إلى المريء، وهذه العناصر وتأثيراتها تختلف من طفل لآخر، وعادة ما نحتاج للسيطرة على العديد من العوامل السابقة وعلاجها للوصول إلى التدبير الجيد للربو، وللعلم فإن السيطرة على عنصر واحد غير كاف.

المعالجة الدوائية للربو

يمكن أخذ أدوية الربو عند اللزوم أو بانتظام حسب شدة المرض، والذي يحدد ذلك هو الطبيب المعالج، فيرجى متابعة الطبيب
ومشاورته دائماً قبل اتخاذ أي خطوة علاجية.

وللعلم فغالبية هذه الأدوية تصنف إلى مجموعتين كبيرتين

- أدوية الوقاية والسيطرة على الربو وهي أدوية طويلة الأمد وتستخدم يومياً لمنع حدوث النوبات الحادة من الربو.
- أدوية النوبات الحادة أو أدوية التحسن السريع وتستخدم لمعالجة الربو الحاد فقط.

أدوية الربو الوقائية طويلة الأمد والمستخدمة للسيطرة على المرض

تعطى الأدوية يومياً دائماً سواء كان لدى الطفل أعراض أم لا توجد، أي حتى عندما تلاحظ التحسن عند طفلك فلا توقف الدواء بنفسك بل استشر طبيبك، وذلك للسيطرة على الربو ومنع حدوث أعراضه.

- السيتروئيدات المستنشقة (عبر البخاخ أو جهاز الرذاذ)
- معدلات الليكوترين
- المعدلات المناعية (الأومالیزوماب)
- الأدوية الجامعة بين السيتروئيدات ومنبهات المستقبلات بيتا طويلة الأمد

- المعدلات المناعية
- مركبات الثيوفللين

أدوية التحسن السريع

تستخدم هذه الأدوية لعلاج أعراض الربو الحادة ونوبة الربو وهي ليست بديلاً عن أدوية السيطرة طويلة الأمد أو أدوية الوقاية المذكورة سابقًا.

- منبهات المستقبلات بيتا قصيرة أمد التأثير، والشائع منها: التربوتالين والمشهور بالفنتولين وكذلك يوجد زوبونكس.
- مضادات الكولين
- الستيروئيدات الفموية

أدوات الرذاذ المستنشقة

الأدوية المستنشقة كانت لمدة طويلة ومازالت تمثل جزءاً مهماً وأساسياً في علاج الربو، فعبر الاستنشاق يصل الدواء مباشرة إلى الطرق التنفسية وهذا مفيد للمصابين بأمراض في الرئة.

- البخاخ مع الكمام (المفسح أو ما يسمى بالأنبوبة)

من الأهمية للمريض أن يستخدم العلاج بشكل صحيح حتى يحصل على الجرعة كاملة ويستفيد من المعالجة، وليس من الصعب استخدام المنشقة مع الكمام بشكل صحيح، ونحن ننصح ونوصي باستعمال الكمامة (المفسح).

- بخاخ المسحوق الجاف

عبارة عن جهاز يتفعّل بواسطة التنفس وسحب الهواء فإذا ما سحب الطفل الهواء بسرعة كافية عبر الجهاز فإن المسحوق الجاف يتحرر وينطلق من الجهاز ويدخل الفم إلى الرئتين.

- جهاز الرذاذ

هو جهاز يحول الدواء إلى رذاذ (بخار) عبر آلة ضاغطة، حيث يتم ضغط هواء الغرفة ثم يستعمل هذا الهواء المضغوط لخلق ضباب ممزوج من هواء الغرفة والدواء ويقوم الطفل بتنفسه لمدة (١٠-٥) دقائق.

عندما تستخدم البخاخ مع الكمام بالشكل الصحيح فإنه يكون بنفس فعالية جهاز الرذاذ ولكنك قد تجد جهاز الرذاذ أكثر فائدة إذا كانت لدى طفلك نوبة ربو شديدة ويعاني من صعوبة التنفس.

أيما كان الجهاز الذي يستخدمه طفلك من الأجهزة السابقة فإنه يجب عليك استعمالها بطريقة صحيحة حتى تحصل على أعلى فائدة من الأدوية.

جهاز الرذاذ

بخاخ المسحوق الجاف

البخاخ مع الكمام
(المفساح أو ما يسمى بالأنبوبة)

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني وزيارة موقعنا الإلكتروني

AIAP@hamad.qa

http://aiap.hamad.qa

16_0260

© مؤسسة حمد الطبية ٢٠١٦